وقال ابن سعد قرأت ... يقول الله حتى اذا الله عنا خيرا ما حمزة ... نفسه
وابلغ قومك السلام عني وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند
الله ان اخلص الى نبيكم ومنكم عين تطرف قال ثم لم ابرح حتى مات فجئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبره **وفي** سعد هذا يقول ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وقد دخل عليه رجل وعلى صدره بنت سعد بن الربيع وهو يقبلها
فقال الرجل من هذه فقال ابو بكر رضي الله عنه بنت رجل خير مني سعد بن الربيع
كان نقيبا من النقباء ليلة العقبة وشهد بدرا واستشهد يوم احد **و**خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس حمزة بن عبد المطلب فوجده ببطن الوادي
قد بقر بطنه عن كبده ومثل به فجدع انفه واذناه فقال عليه السلام لولا ان
تحزن صفية ويكون سنة من بعدي لتركته حتى يكون في بطون السباع
وحواصل الطير ولئن اظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لامثلن بثلاثين
رجلا منهم **فلما رأى** المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيظه على من فعل بعمه ما فعل قالوا والله لئن اظفرنا الله بهم يوما من
الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب فانزل الله عز وجل في ذلك
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك
في ضيق مما يمكرون فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ونهى عن المثلة
**ويقال** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقف على حمزة قال لن
اصاب بمثلك ابدا ما وقفت موقفا قط اغيظ الي من هذا ثم قال جاءني جبريل
فاخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات السبع حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد
رسوله ثم امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجي ببردة ثم صلى عليه فكبر

سبع

سبع تكبيرات ثم اتي بالقتلى يوضعون الى حمزة فصلى عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه
اثنتين وسبعين صلاة **واقبلت** صفية بنت عبد المطلب لتنظر اليه وكان
اخاها لابيها وامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير بن العوام
القها فارجعها لا ترى ما باخيها فقال لها يا امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرك ان ترجعي قالت ولم وقد بلغني ان قد مثل باخي وذلك في الله فما ارضانا بما كان
من ذلك لاحتسبن ولاصبرن ان شاء الله **فلما** اخبر الزبير بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال خل سبيلها فاتته فنظرت اليه فصلت عليه واسترجعت
واستغفرت له ثم امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن وزعم آل عبد الله
ابن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن عبد الله بن جحش مع حمزة
في قبره وهو ابن اخته اميمة بنت عبد المطلب وكان قد مثل به كما مثل بحمزة
الا انه لم يبقر عن كبده وجدع انفه واذناه فلذلك يقال له المجدع في الله
وكان في اول النهار لقي سعد بن ابي وقاص فقال له عبد الله هلم يا سعد فلندع
الله وليذكر كل واحد منا حاجته في دعائه وليؤمن الآخر فقال سعد يا رب
اذا لقيت العدو فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني
ثم ارزقني الظفر عليه حتى اقتله وآخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش
ثم قال اللهم ارزقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني
فيقتلني ثم يجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا قلت لي يا عبد الله فيم جدع
انفك واذناك فاقول فيك وفي رسولك فيقول لي صدقت قال سعد
كانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي لقد رأيته آخر
النهار وان انفه واذنه معلقان في خيط ولقيت انا رجلا من المشركين فقتلته
واخذت سلبه **وذكر الزبير** ان سيف عبد الله بن جحش انقطع يوم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)